بسم الله الرحمن الرحيم

الترفيه في الإسلام

أحبتي في الله ، لا حرج أن يقضي المسلم جزءًا من وقته في اللهو المباح والمتعة البريئة على ألا يجور في ذلك على حق ربه أو حق نفسه أو حق غيره من المخلوقين ، وفي ديننا والحمد لله فسحة للترويح عن النفس كي تبقى معطاءة على الدوام .

المزاح في الإسلام

إخوتي في الله ، لقد كان رسول الله ﷺ يمازح ويداعب ويضحك مع الكبار والصغار ، فعن الحسن رضي الله عنه قال: أَتَتْ عَجُوزٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ اللهَ أَنْ يُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ . فَقَالَ: **يَا أُمَّ فُلَانٍ إِنَّ الْجَنَّةَ لَا تَدْخُلُهَا عَجُوزٌ** قَالَ: فَوَلَّتْ تَبْكِي ، فَقَالَ: **أَخْبِرُوهَا أَنَّهَا لَا تَدْخُلُهَا وَهِيَ عَجُوزٌ إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ:** ﴿ **إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاء (٣٥) فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً (٣٦) عُرُباً أَتْرَاباً (٣٧)** ﴾[الواقعة : ٣٥-٣٧] » (أخرجه الترمذي في الشمائل وحسنه الألباني) ، وقال عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى: **لا بأس على المسلم أن يلهو ويمرح ويتفكه ، على أن لا يجعل ذلك عادته وخُلقُه، فيهزل في موضع الجد، ويعبث ويلهو في وقت العمل .**

هوايات ورياضات تتمشى مع روح الإسلام

من الهوايات التي لا تعارض الشرع على سبيل المثال:

١- نظم الشعر العربي المباح وإنشاده .

٢- تصوير أو رسم الأشكال الطبيعية كالأنهار والأشجار والجبال الخالية من ذوات الأرواح .

٣- الرياضات البدنية المناسبة مثل :حمل الأثقال ، والمشي ، والجري ، والسباحة ، والغطس ، ليتقوى على عبادة مولاه . .

٤- البستنة وتنظيم وزراعة الأزهار والأشجار في الحدائق

الخاصة لتوفير الجو المناسب لراحة النفس وصفوها للتفكر في بديع صنع الله تعالى . .

٥- صيد الأسماك فيتدرب على الصبر وذكر الله تعالى ، والتفكر في خلق الله تعالى ، وكذلك يوفق ؛ لإطعام أهله . .

٦- الرحلات الترفيهية (جبلية ـ بحرية ــ سُهلية) للتفكر في بديع صنع الله عز وجل .

٧- تعلم فنون الخط العربي ؛ لكتابة آيات القرآن الكريم ، وغير ذلك من الأمور المباحة .

٨- عمل الإصلاحات المختلفة في المنزل كأعمال النجارة ، والسباكة ، والكهرباء ، والإلكترونيات . . .

ألعاب الأطفال

أحبتي في الله ، لقد ذكر العلماء جواز إنفاق المال فيما يتلهى به الصغير من المباحات بدون إسراف ، وجواز إمساك الطير كعصافير الزينة ما دام يطعمه ويسقيه ، فَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُ عَلَيْنَا- وَلِي أَخٌ صَغِيرٌ يُكَنَّى: أَبَا عُمَيْرٍ ، وَكَانَ لَهُ نُغَيْرٌ – طائر يشبه العصفور – يَلْعَبُ بِهِ ، فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَآهُ حَزِينًا . فَقَالَ: **مَا شَأْنُهُ؟** قِيلَ لَهُ: مَاتَ نُغَرُهُ . فَقَالَ: **يَا أَبَا عُمَيْرٍ! مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ** (أخرجه البخاري في الأدب وصححه الألباني) ، وبالقياس أحواض أسماك الزينة كذلك ، ويستحب الاهتمام بألعاب الأولاد المسلية والهادفة ولا مانع من تخصيص مكان لوضع الألعاب ، ومن ألعاب الأطفال الممتعة لهم: اللعب بالمكعبات ، وبناء المجسمات المعمارية وفكها ، وفك وتجميع الصور الكرتونية للجمادات ، واللعب بالمراجيح ، والغميضة ، واللعب بالدراجات ، والمطاردة ، والقفز ، والتزحلق ، ونط الحبل ، وشد الحبل ، وسباق الجري ، والسباحة ، وألعاب الأطفال في صالات

ملاهي الأطفال ، والمسابقات العلمية والثقافية بطرح المسألة على الأطفال ليعرف الأعلم فيجيب ، واستماع الأطفال لأشرطة الأناشيد غير المصحوبة بالموسيقى ومشاهدة أفلام الكرتون الهادفة الخالية من المشاكل العقدية والمحرمات ، وألعاب الذكاء والتركيز على الكومبيوتر ، وكذلك لعب البنات بالعرائس المطموسة . . ويستحب اصطحاب الأطفال للحدائق والمنتزهات وحدائق الحيوان ، أو اصطحابهم إلى الشواطئ لممارسة السباحة ، ولعب كرة القدم ، وكرة المضرب ، واللعب بالطائرات الورقية ، أو بالرمل على الشاطئ ، أو مصاحبتهم لآبائهم في صيد الأسماك .

وينبغي الحذر من الألعاب الكترونية كالبلاي استيشن التي تحتوي على محرمات أو مشاكل في المعتقد فتجد بعضها يعرض صديقاً يذهب مع صديقته للنزهة ، أو للسباحة أو إلى الملهى ، وتكون بملابس شبه عارية ، وينبغي اجتناب الألعاب النارية والمفرقعات ؛ لأن فيها تضييع للأموال ، وإيذاء للأبدان ، ورعب للنساء ، وإزعاج للمرضى . .

الرياضة البدنية

إخوتي في الله ، الرياضة البدنية تأتي في مقدمة الأنشطة التي يشغل بها الشباب أوقات فراغهم ، فهي تلهي الشباب عن التفكير في غريزته الجنسية ، وتبعده عن الزنا ودواعيه ، قال النبي ﷺ **الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ، خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ** (أخرجه مسلم) ، ومن هذه الرياضات التي أقرها الإسلام : السبق بالأقدام ، ركوب الخيل ، والجمال والمسابقة عليها ، الرماية ، اللعب بالشيش أي السلاح ، و المصارعة ، ورفع الأثقال وألعاب القوى ، والقفز أو الوثب العالي ، والكرة ، والسباحة ، والغطس ، والتربية الرياضية لا تثمر ثمرتها

المرجوة إلا إذا صحبتها الروح الرياضة كما يقول أهل الرياضة، وبمفهوم الدين الإسلامي الأخلاق الحميدة، والإسلام لا يرضى أن يلهو الشباب بها إلى حد نسيان الواجبات الدينية، أو أن تمارس الرياضة بشكل يؤذى الغير، أو التحزب المقوت، الذي فرق بين الأحبة، وباعد بين الأخوة، أو توجيه الكلمات النابية من فريق لآخر، أو لعب الجنسين معًا، ولا يرضى عن الألعاب التي تثير الشهوة وتحدث الفتنة، كرياضات النساء أمام الرجال .

أحكام الجوائز في المسابقات المختلفة

أحبتي في الله، ذهب علماء المالكية والشافعية والحنابلة إلى أن المسابقة في مقابل جوائز لا تجوز إلا في الخيل أو الإبل أو السهام لورود الحديث بذلك لقول النبي ﷺ: **لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خُفٍّ أَوْ فِي حَافِرٍ أَوْ نَصْلٍ** (أخرجه أبو داود وصححه الألباني)، وخالفهم الحنفية فجوزوا المسابقة في العلوم الشرعية، بشرط ألا تكون الجائزة مساهمة من كل المتسابقين ولا بأس من أن تكون من رجل ثري أو جهة من الجهات .

الترويح المباح للرجل مع أهل بيته

إخوتي في الله، يمكن أن تروح الأسرة المسلمة عن نفسها باللعب واللهو المباح، ومن اللهو المباح الممازحة والملاطفة فلقد كان النبي ﷺ يداعب الأطفال، ويتلطف في مناداتهم، وربما ارتحله بعضهم، ومن اللهو المباح للزوجين الجماع بل يؤجر عليه، لقول النبي ﷺ : **وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ** قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ: **أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ فِيهِ وِزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجر** (رَوَاهُ مُسلم) .

بعض الأنشطة في الأجازة الصيفية

أحبتي في الله، ينبغي إشغال الأولاد بكل ما هو نافع لقول النبي ﷺ: **نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ**(أخرجه البخاري)، ومن ذلك حضور المحاضرات والدروس العلمية، وصلة الأرحام، والزيارات، والاشتراك في أنشطة المراكز الصيفية، وإقامة المسابقات في المنزل أو في بعض المساجد، أودور تحفيظ القرآن، في حفظ كتاب الله، أو السنة المطهرة، أو الأذكار مع تخصيص الجوائز لها، وكذلك النزهة إلى الحدائق أو المتنزهات أو الشواطئ . .

حفلات الزواج

إخوتي في الله، لا بأس من اجتماع النساء على دف فينشدن ويرقصن ويغنين بشرط ألا يكن معهن رجال أجانب، ولا مغنيات، أو أشرطة غناء لمغنين ماجنين، لقوله ﷺ: **فَصْلُ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، الدُّفُّ وَالصَّوْتُ فِي النِّكَاحِ** (أخرجه ابن ماجه وحسنه الألباني)، ولا بأس إذا اجتمع الرجال لإنشاد الأشعار، ولا بأس أن يذكروا فكاهات بشرط ألا يكون فيها غيبة ولا كذب، ويمكن استدعاء طلبة العلم؛ لإلقاء كلمة، مع تجنب التصوير الفوتوغرافي للذكرى؛ لأن فيه تعلق القلب بغير الله لا سيما إذا مات كما أفتى كبار العلماء .

حكم الغناء

أحبتي في الله، أباح الإسلام الاستمتاع بالغناء، بشرط أن لا يكون فيه دعوة لمعصية، وأن لا يصرف الغناءُ المُغَنِّي أو من يستمع إليه عن واجب ديني، وأن لا يوقعه في حرام، وأن لا يكون الغناءُ مصحوبا بآلات الطرب والموسيقى، القديم منها والحديث لقول النبي ﷺ **لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ، يَسْتَحِلُّونَ الحِرَ وَالحَرِيرَ، وَالخَمْرَ وَالمَعَازِفَ** (أخرجه البخاري) .

للمزيد ارجع لكتاب: الترفيه في الإسلام [لأحمد عبد المتعال]

